معسكراتهم التي أقاموها في روما وفيينا إلى السكرتير العام للأمم المتحدة أن برونوكرايسكي يرفض منحهم الجنسية النمساوية كما أن الحكومة الاميركية تحت ضغط اللوبي الصهيوني أقرت في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٥ تصحيحاً لقانون الهجرة في الولايات المتحدة والذي يرفض اعتبار مغادري دولة اسرائيل مهاجرين ويرفض قبولهم في الولايات المتحدة. كما تقوم المنظمات الصهيونية أيضاً بدورها في عملية ممارسة الضغوطات هذه من أجل إجبار المهاجرين على العودة إلى اسرائيل، كما حصل مثلاً **في معسكرات «الغيتو الجديدة» التي أقيمت للمهاجرين كمعسكر أوستبا في روما، فمنظمتا «جوينت» و «خياس» امتنعتا عن تقديم المساعدات المادية والطبية للمهاجرين.**

أما الجزء الثاني: «التجسس والتخريب تحت شعار الدفاع عن حقوق الانسان» «النشاطات التخريبية المعادية للسوفيات للأجهزة الامبريالية الخاصة». فيحتوي على عدد كبير من التحقيقات والمقالات والمقابلات الصحافية الوثائقية والخرائط والصور الاوتوغرافية التي تكشف عن نشاطات المنظمات والأجهزة الخاصة الصهيونية والامبريالية المعادية للسوفيات وتدين هؤلاء المهاجرين من اليهود الذين خانوا وطنهم السوفياتي الاشتراكي فغادروه أو مارسوا أعمال التجسس والتخريب ضده في الداخل. وبين أهم الوثائق التي يحتويها هذا الجزء **تحقيق صحافي حول «الزفاف»، الاسم السري للعملية الفاشلة** التي قام بها عدد من الصهاينة، لخطف طائرة سوفياتية، عام ١٩٧٠، تعمل على الخطوط الداخلية بهدف استخدامها للهرب إلى خارج الاتحاد السوفياتي والتوجه بها إلى اسرائيل. **إلا أن الوثيقة الأهم هي المقابلة الصحافية مع نائب وزير الداخلية السوفياتي «شوميلين» التي أعدت خصيصاً لهذا الكتاب ويفضح فيها** الحملة الصهيونية والأميركية حول حرية الهجرة والتنقل من وإلى الاتحاد السوفياتي. ويكشف شوميلين أنه على امتداد الثلاث سنوات الأخيرة أصدرت أجهزة وزارة الداخلية السوفياتية ٩ ملايين تأشيرة خروج إلى ١٣٥ دولة وفي الوقت ذاته أعطت تأشيرات دخول لـ ١٢ مليون أجنبي رغبوا في زيارة الاتحاد السوفياتي. كما يشترك ٥٠ مليون مواطن سوفياتي في نشاطات جمعيات الصداقة مع البلدان الأجنبية، ويقومون في كل سنة بخمسين ألف فعالية ونشاط لصالح تدعيم علاقات الصداقة والتضامن مع شعوب مختلف البلدان. وطبقاً للخطة الخمسية العاشرة فإن عدد السياح الذين يزورون الاتحاد السوفياتي قد ازداد مرة ونصف عما كان عليه، كما تقيم المنظمات الدينية في الاتحاد السوفياتي علاقات مع مثيلاتها في البلدان الأخرى. فعلى امتداد الفترة المذكورة أرسلت هذه المنظمات ٣٠٠ وفد إلى الخارج كما زارت الاتحاد السوفياتي وفود وشخصيات دينية من ١١٧ دولة. ورداً على ما ينشر في الغرب من أن الاتحاد السوفياتي يضع العراقيل أمام إعادة الاتصال والوحدة للعائلات الممزقة والمشتتة دحض شوميلين بالأرقام هذه الافتراءات وأشار إلى أن الاتحاد السوفياتي يتعامل بروح إيجابية وإنسانية مع هذه القضية، فقد نظر الصليب الأحمر السوفياتي على امتداد السنوات الأخيرة في مليوني طلب وبحث في مختلف أنحاء العالم عن ٤٠٠ ألف انسان، كما دخل إلى الاتحاد السوفياتي وحصل على الجنسية السوفياتية مئات الآلاف من الأشخاص، وهم يتمتعون بكافة الحقوق والواجبات التي يمتلكها المواطن السوفياتي وينص عليها الدستور. ومنذ أواسط الخمسينات وحتى الآن غادر إلى المانيا الغربية ٥٠ ألف الماني غربي.

وفيما يتعلق بهجرة اليهود فلأول مرة يصدر تصريح سوفياتي محدد ومدعم بالأرقام حول هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي. ويعلن شوميلين أنه منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨، غادر الاتحاد السوفياتي ١٦٨ ألف يهودي بهدف الالتحاق بعائلاتهم ورفضت طلبات ٢٢٤٩ يهودياً أي ما يساوي ١٦٪.

وتنظر السلطات السوفياتية الآن طبقاً لاعلان شوميلين في ١٨٠ ألف طلب هجرة يهودي الى اسرائيل. ويلاحظ أن هذا الرقم يتناقض مع ما أعلنه يوسف الموجي رئيس المنظمة الصهيونية العالمية من أن أكثر من مليون يهودي في الاتحاد السوفياتي يرغبون في الهجرة إلى اسرائيل. وبهذا الصدد يشير شوميلين في الكتاب الأبيض إلى أن للصهاينة مطامع مغرضة وهي: تأمين الطاقة البشرية للمستوطنات التي يقيمونها في الأراضي العربية المحتلة؛ إصلاح الأراضي الصحراوية، وهنا مطلوب بالتحديد جنود وأيد عاملة، ولا تخفي